الوحدة ٢
المخدِّرات

صانعو الأحلام – مدمرو الأحلام

تتناول الوحدة ٢ بشكل حصري موضوع المخدِّرات والإدمان على المُخدِّرات. هدفها الأساسي هو الحرص على إعطاء التلامذة معلومات دقيقة وموضع ثقة حول المخدِّرات، عوضًا عن الإشاعات وأنصاف الحقائق التي مصدرها الأقران، والبالغين، ووسائل الإعلام. يسعى الفصل الأوّل لعرض الأساطير المألوفة حول المخدِّرات والإدمان عليها، من أجل استبدالها بالحقائق. إنها تعلّم التلامذة أن يكونوا مميِّزين لأكثر الموارد التي يمكن الوثوق بها للمعلومات المختصّة بالمُخدِّرات والإدمان عليها.

من هنا، تعرض الوحدة تأثير الأنواع المختلفة من المُخدِّرات في أجهزة الجسد المتنوّعة، مع التركيز على الضرر الذي قد يلحق بالجسد من جرّاء التمادي في تعاطي المخدِّرات. ستُعرض أيضًا النتائج الثانويّة لهكذا تعاطٍ. ومن جملتها الأخطار الجسديّة كالسيدا/الإيدز والتهاب الكبد، والضرر الذي لا مفرّ منه والذي سيُلحق بقدرة الفرد للحُكم على الأمور وعلى صعيد العلاقات. سُيصار إلى بحث كيفيّة حصول الإدمان، وسيتعلّم التلامذة الحقّ المختصّ بحتميّة الإدمان والضرر كلّما طالت فترة تعاطي المُخدِّرات. جميع الدروس مصمّمة بشكل يُمكّن من تدريسها مع تجنّب استخدام الأسماء المألوفة للمُخدِّرات أو تلك المعروفة بها في الشارع.

كلّ هذا معروض في ضوء الاختبار الشخصي لإحدى الجدّات، وهي طبيبة أصبحت مُدمنة على المُخدِّرات، إثر إصابتها بألم حاد في الظهر. إنها تُخبر كيف تخلّصت من دوّامة الانحدار المرتبطة بالإدمان، وذلك بمساعدة صديقتيها الجدّتين، منبّهة أحفادها إلى ضرورة تجنّب أخطائها. خلال الوحدة، يتمّ تعليم التلامذة كيفيّة أخذ القرارات الحكيمة حول تعاطي المخدِّرات، فيرَوا مدى أهمّيّة معرفة المصدر لدى تعرّضهم لضغوط تعاطي المُخدِّرات، مستعينين بفهمهم ومعرفتهم لعواقب هذا التعاطي فيستطيعوا مقاومة ذلك الضغط. يعرف التلامذة أيضًا أهمّيّة أن يقرّروا مُسبقًا كيف سيتصرّفون في ظروف كهذه. يتمّ حثّهم على الاتّكال على دعم الأصدقاء والبالغين لهم في إطار مساعدتهم على التمسّك بمبادئهم. ثمّ، تُتاح لهم فرصة لالتزام الامتناع عن شرب الكحول من خلال التصريح بذلك أمام أنفسهم، وأمام معلّمهم، وزملائهم في الصفّ، وأيّ أفراد آخرين داعمين في حياتهم.

التحلّي بالحكمة، وضبط النفس، والتمسّك بالمبادئ، هي من الأمور التي يتمّ التركيز عليها ضمن فقرات "للتعمّق أكثر". نجد نقاط الاختلاف بين هذه المبادئ وحالة المُدمن على المُخدِّرات الواقع في شَرَك تَوْقِه الشديد إلى المُخدِّرات واتّكاله عليه، وذلك في ضوء أمثال عدّة وقصّة مستوحاة من حياة نبي العهد القديم، دانيال. تُتاح أمام التلامذة فرصة لتطبيق هذه المبادئ على حياتهم من خلال الكتابة، والبحث ضمن فِرَق صغيرة وارتجال تمثيليّات. مطلوب من الأهل إجراء متابعة بيتيّة للتعليم داخل الصفّ باعتمادهم صفحات "الرابط بين الأهل والمعلّم".